

مختصر ابن كثير

43 - ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى باء شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب

يقول تعالى : يكذبك هؤلاء الكفار ويقولون : { لست مرسلا } أي ما أرسلك اء { قل كفى باء شهيدا بيني وبينكم } أي حسبي اء هو الشاهد علي وعليكم شاهد علي فيما بلغت عنه من الرسالة وشاهد عليكم أيها المكذبون فيما تفترونه من البهتان وقوله : { ومن عنده علم الكتاب } قيل نزلت في عبد اء بن سلام وهذا القول غريب لأن هذه الآية مكية وعبد اء بن سلام إنما أسلم في أول مقدم النبي صلى اء عليه وسلام المدينة والأظهر في هذا ما قاله ابن عباس : هم من اليهود والنصارى وهو يشمل علماء أهل الكتاب الذين يجدون صفة محمد صلى اء عليه .

وسلم ونعته في كتبهم المتقدمة من بشارات الأنبياء به كما قال تعالى : { الذين يتبعون الرسول .

النبي الأمي الذين يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل } الآية وقال تعالى : { أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل } وأمثال ذلك مما فيه الإخبار عن علماء بني إسرائيل إنهم يعلمون ذلك من كتبهم المنزلة